

# واقفہ النبیۃ

آیة اللہ السید محمد

الحمینی الثمیرازی (قدس سرہ الشریف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# واقع الشيعة

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	واقع الشيعه
٦	اشاره
٧	اشاره
٩	كلمه الناشر
١١	المقدمه
١٣	الشيعه
١٣	عقائد الشيعه
٢٣	خاتمه
٢٥	تعريف مركز

## واقع الشيعة

### اشاره

اسم الكتاب: واقع الشيعة

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: شيعة

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق

الطبعة: دوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

ص: ١

## اشاره

واقع الشيعة

آيه الله العظمى

الامام السيد محمد الحسينى شيرازى

(قدس سره الشريف)

الطبعة الثانية

١٤٢٠هـ \_ ١٩٩٩م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت \_ لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من يريد أن يبلغ رساله.. فعليه أن يستوعبها جيداً، وأن يشعر بالمسؤولية تجاهها.

والمبّغ الناجح هو الذى يعطى الصوره الحقيقه للرساله التى يبلّغها، فعليه أن يجسّدّها فى شخصه كما هو شأن الرسالات السماويه والرسل الكرام.. حيث أن كل واحد منهم كان يجسّد رسالته فى شخصه فيكون الرسول هو الصوره الحيّه والمتحرّكه فى الواقع للرساله السماويه..

وهذا ما يدل عليه الحديث المشهور: (كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم) أى بأعمالكم وأخلاقكم ...

ومن هذا المنطلق انبرى سماحه المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظلّه) الموسوعى فى علمه، والعالمى فى فكره وتطلّعه، والإسلامى فى طرحه ... للتعريف بمذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) للعالم بشكل عام حتى تعرف الدنيا نهجهم القويم ورسالتهم السماويه السمحه... وللمسلمين بصوره خاصه.

ومن هذا المنطلق كان سماحته يكتب فى كل عام كتراساً مبسّطاً وسهلاً يوزع فى أكبر مؤتمر إسلامى ألا وهو موسم الحج إلى بيت الله الحرام.. وذلك قبل ثلث قرن، ويعتقد أن لو أجدنا استثمار هذا المؤتمر كما يجب أو ينبغى لحدّت أكثر مشاكل العالم الإسلامى ولعادت الأمم إلى سابق عهدا فى وحده الكلمه ووحده الموقف على مستوى الدنيا...



فكتب (١٢) كراساً توزعت في (١٢) سنة متتاليه تقريباً(١)، وكانت تطبع كل واحده منها ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ ألف نسخه توزع جميعها مجاناً وفي موسم الحج، وفيها عناوين للمراسله لمن يريد التعرف الأكثر على مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وكان مردود تلك النشرات \_ الكراسات \_ إيجابياً جداً، وهذا ما تبين من خلال الرسائل والمراسلات التي كانت تعقب موسم الحج استفساراً واستفهاماً عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم، وساعدت في دحض الكثير من الشبهات التي كانت تنشر حول ذاك المذهب الحق...

ونحن في مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله) رأينا أن نحیی تلك الكراسات ونعيد طباعتها تباعاً لنفس الغايه التي كتبت لأجلها..

راجين من الله السداد والقبول، وأن يوفّقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله) للتحقيق والنشر

بيروت \_ لبنان ص ب: ١٣ / ٥٩٥١

ص: ٤

---

١- أي منذ حج عام ١٣٨٢هـ \_ حتى الحج من عام ١٣٩٦هـ \_

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

يقول القرآن الحكيم: (الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهنّ الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (١)..

لقد جاءت الأشهر المعلومات، وحضرنا الحج \_ والحمد لله رب العالمين \_ فما هو الشيء الذي يجب أن نتزوّده من الحج ؟

تقول الآية الكريمة: (ليشهدوا منافع لهم) (٢) منافع دنيويه وأخرويّه:

أما منافع الدنيا فهي: الإيمان، والفضيله، والعمل الصالح.

وأما منافع الآخرة، فهي: الثواب، والجنه، ورضوان الله تعالى.

فلنأت لنصحح (الإيمان) ونقوى (الفضيله) ونضاعف (العمل الصالح) لنحظى \_ فى أثر ذلك \_ بمنافع الآخرة.

لقد ذقنا ألف مراره ومراره، من جرّاء ترك العمل بالإسلام، ولا يخفى على أحد ما نحن فيه الآن من المآسى والويلات.. كما لا يخفى على أىّ مسلم طريق النجاه وسبيل العلاج أعنى الرجوع إلى الإسلام، كما أنزله الله فى كتابه الكريم وبينه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرون (عليهم السلام).

ص: ٥

١- سورة البقره: ١٩٧ .

٢- سورة الحج: ٢٨ .

فلنعالج أوضاعنا الفردية والاجتماعية على ضوء (كتاب الله وعتره رسوله) حسب ما أودعها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الأمة حيث قال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً) (١).

ومن أهم الأمور بادئ ذي بدء، أن نوحد صفوفنا ويتعارف بعضنا على بعض، كما قال سبحانه: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (٢).

وقال تعالى: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) (٣) ثم بعد ذلك نسير إلى الأمام ونعيد مجد الإسلام من جديد.

والله المسؤول أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى وهو المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

ص: ٦

---

١- راجع مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧ و ٢٦ و ٥٩، وج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١، وج ٥ ص ١٨١ ط الميمنية بمصر. مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٩٥. الدر المنثور: ج ٢ ص ٦٠. المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٢٣. تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و ٥٤٥. انساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١١٠. حليه الأولياء: ج ١ ص ٣٥٥. كنز العمال: ج ١ ص ١٥٨ ح ٨٩٩ و ٩٤٣-٩٤٧ و ٩٥٠-٩٥٣ و ٩٥٨ و ١٦٥١ و ١٦٥٨ و ١٦٦٨. ... راجع أيضاً عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٩ ب ٣١ وفيه: (قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). ومستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٤ ب ٤٩ ح ١٣٢٩٤.

٢- سورة آل عمران: ١٠٣.

٣- سورة الحجرات: ١٣.

(الشيعة) مأخوذة من المشايعة بمعنى المتابعة، وتسمى بهذا الاسم لأنهم يشايعون علياً (عليه السلام) وأولاده الطاهرين (عليهم السلام) وقد سَمَّى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أتباع عليّ (عليه السلام) بهذا الاسم كما رواه المؤرخون في كتبهم (١).

## عقائد الشيعة

١: يعتقدون بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عيّن من بعده لمقام الخلافة والإمامة اثني عشر خليفة بأمر الله تعالى وهم:

الإمام أمير المؤمنين، الإمام الحسن، الإمام الحسين، الإمام زين العابدين، الإمام محمد الباقر، الإمام جعفر الصادق، الإمام موسى الكاظم، الإمام علي الرضا، الإمام محمد التقى، الإمام علي الهادي، الإمام الحسن العسكري، الإمام الحجة المهدي (عليهم السلام).

ص:٧

---

١- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مشيراً إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام): (والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة) تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٩٥١، وص ٣٤٨ ح ٨٤٩ و ٨٥١. المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٦٢، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج ٢ ح ١١٣٩. كفايه الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤. كنوز الحقائق للمناوي الشافعي: ص ٨٣. الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج ٦ ص ٣٧٩. تذكره الخواص للسبب ابن الجوزي الحنفي: ص ٥٤. فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥٦. وانظر أيضاً: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ب ٤١ ح ١٠٦.

٢: وهم يعتقدون أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبنته فاطمه الزهراء (عليها السلام) وهؤلاء الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) معصومون كما قال سبحانه: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (١).

٣: وهم يعتقدون بأن الإسلام هو الدين الحق الذى لا يقبل غيره (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) (٢).

٤: وأن الإسلام له (أصول) و(فروع) و(أحكام) و(أخلاق) وأن من أنكر الأصول كان كافراً نجساً، ومن أنكر الضرورى من الأقسام الثلاثة بلا جهل أو شبهه كان كافراً، ويعتبرون عن ذلك بـ (المنكر للضرورى).

٥: وأن (أصول الإسلام) عبارته عن (التوحيد) و(النبوه) و(المعاد)، ومن توابع التوحيد (العدل)، ومن توابع النبوه (الإمامه).

٦: وأن فروع الإسلام عبارته عن (الصلاه) و(الصيام) و(الخمس) و(الزكاة) و(الحج) و(الجهاد) و(الأمر بالمعروف) و(النهي عن المنكر) و(التولى لله وأوليائه) و(التبرى من أعداء الله وأعداء أوليائه) وما يلحق بذلك من سائر أقسام العبادات مثل (الوضوء) و(الغسل) و(التيمم) و(الاعتكاف) وما أشبهه.

٧: وأن (أحكام الإسلام) عبارته عن سائر الأنظمة والقوانين التى جاء بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من عند الله تعالى، كأحكام (البيع) و(الشراء) و(الرهن) و(الإجاره) و(الطلاق) و(النكاح) و(القضاء) و(الشهادات) و(المواريث) و(القصاص) و(الديات) وما أشبهه.

٨: كما يعتقدون أن الإسلام لم يترك شيئاً إلا بينه، فالسياسه والاقتصاد، والثقافه والتربيه والاجتماع، والسلم والحرب، والزراعه والصناعه، والعائله والحكومه، وسائر الشؤون المربوطه بالإنسان من ولادته إلى يوم مماته كلها مبيته فى الإسلام،

ص: ٨

١- سورة الأحزاب: ٣٣ .

٢- سورة آل عمران: ٨٥ .

ولها أنظمه خاصه وأحكام عادله، لو أخذ البشر بها (لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (١)، وأن (حلال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة) (٢).

٩: وأن أخلاق الإسلام هي التي ندب الإسلام إليها أو أوجبها، مثل (الصدق) و(الأمانة) و(الحياء) و(العفة) و(الشجاعة) و(السخاء) و(النشاط) و(العمل) و(حسن الخلق) و(إفشاء السلام) و(إصلاح ذات البين) و(الألفه) و(الأخوه) و(الزهد) وما أشبهه.

١٠: كما أن الإسلام حذّر عن بعض الأخلاق والأعمال كراهه أو تحريمها، مثل (الكذب) و(الغيبه) و(الخيانة) و(سوء الخلق) و(الكسل) و(شرب الخمر) و(أكل الحرام) و(الزبا) و(السرقه) و(الزنا) و(اللواط) و(الاحتكار) و(الإفساد) و(البخل) و(الجبن) و(السفور) و(الغناء) و(النميمه) وما أشبه ذلك.

١١: والشيعه اليوم أكثر من مائه وثلاثين مليون نسمة منتشرة في شرق الأرض وغربها (٣). ولهم في طول التاريخ الإسلامى إلى اليوم حكومات وعلماء وكتاب وشعراء وفلاسفه ومفكرين ومدارس ومؤلفات ومكتبات وخطباء ومرشدون.

١٢: وهم يعتنون بالقرآن الحكيم أكبر اهتمام.

١٣: والشيعه تسمى بالجعفرية أيضاً، لأن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تمكن من نشر علوم الرسول أكثر من سائر الأئمة (عليهم السلام).

١٤: وقد وضعت الشيعه أسس العلوم الإسلاميه (٤)، وذلك مثل:

أبى الأسود الدؤلى (٥)، أول من كتب فى النحو بإرشاد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

ص: ٩

١- سورة المائده: ٦٦ .

٢- بصائر الدرجات: ص ١٤٨ ب ١٣ ح ٧.

٣- الإحصاءات الأخيره تقول بأن الشيعه أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة .

٤- راجع كتاب: (تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام) تأليف العلامة السيد حسن الصدر.

٥- (٣٥ ق ٥ \_ \_ ٤٨ = ٦٠٥ - ٦٨٨ م).

والخليل بن أحمد(1)، الذي وضع علم (العروض).

وجابر بن حيان(2)، تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) وقد اكتشف:

الكيمياء الحديثه، فقد تناولت كتاباته التي تربو على السبعمائنه: الفلزات وأكاسيدها، وأملاحها، وأحماض النتريك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيراً وتنقيه بالبلوره والتقطير والترشيح والتصعيد، وأدخل في الكيمياء عنصرى التجربه والعمل، وبذلك يعتبره العالم (أباً للكيمياء).

انبعاث (الراديو اکتيو) فى الأجسام، فقد وضعه بصورة مبهمه \_ كما يقول عبد الرحمن المصرى \_.

كما اكتشف وجود عناصر أخرى غير التي كانت مشهوره عند القدماء، وكان يقول: لقد عرفت فى تجاربى أن هناك عناصر أخرى فى التراب غير إنى لا أملك الوسائل الكافيه لاستخراجها.

التلفون أو التلغراف حيث يقول المؤرخون إنه كان لجابر بن حيان شبه صندوق صغير يتصل طرف منه إلى صندوق آخر بالأسلاك وكان يتكلم به مع بعض الناس مع أن الفاصله بينه وبين الطرف الآخر كانت كبيره .

واخترع طائره صغيره كان (خالد البرمكى) يجلس فيها ويطير فى الهواء وكان بوسع هذه الطائره أن تستقر فى الهواء مده مديه وربما كانت من نوع الهيلوكبتر.

واخترع أيضاً (حاجباً) أوتوماتيكياً من الحديد ووضعها بواباً على مقرّ أحد

ص: ١٠

- 
- ١- ( \_ ت نحو ١٧٠هـ = ٧٨٦م) من أهل البصره، معلم سيبويه والأصمعى، له كتاب (العين) اول معجم عربى على الحروف.
  - ٢- ( \_ ت ٧٨هـ = ٦٩٧م) عاش فى الكوفه، من مؤلفاته (اسرار الكيمياء) و(اصول الكيمياء) و(علم الهيئه) و(الرحمه) و(المكتسب) و(مجموع رسائل) ترجمت مؤلفاته الى اللاتينيه واعتمد عليها علماء الغرب. المنجد فى الأعلام.

الوزراء، وكان هذا الحاجب يتحرك ويمشى كما كان يقتل المتسللين الذين لا يراعون القواعد التي وضعها (جابر) للدخول على الوزير.

وبكلمه: فإن لجابر بن حيان تأثيراً بالغ الأهمية على أكثر الاختراعات الحديثه وله الفضل الكبير على هذا العصر كله بتأسيسه علم الكيمياء.

ونصير الدين الطوسي (١)، صاحب (مرصد مراغه) الشهير وقد كان: أول من أبدى آراءً جديده في الدوائر الفلكيه، وانتقد الهيئه البطليموسيه انتقاداً علمياً. وأول من وضع أصول علم المثلثات، وبذلك يعتبره الغرب واضع أسس علم الصواريخ. وكانت له آراء جديده ونافعه في باقى فروع علم الرياضيات. كما اخترع الأدوات الجديده التي كانت تستعمل فى مرصده وكانت عظيمه الفائدة. والشيخ (بهاء الدين العاملى) (٢):

اكتشف بعض قوانين الانعكاسات الصوتيه واستعملها فى بعض مساجد اصفهان. كما استفاد من قوانين ضغط الماء وتساوى سطوحه فى حديقته فىن بكاشان. ووضع قواعد جديده فى الحساب.

وغيرهم من العلماء المفكرين الذين زخرت بهم الكتب.

١٥: وهم يرون وجوب تطهير البلاد من المنكرات التي حرّمها الإسلام، كالخمر والغناء والقمار والزنا والربا والاحتكار والغش والسرقة والقتل وما إلى ذلك من المناهى الوارده فى الكتاب والسنة، ويرون لزوم تظافر الجهود من الحكام والشعوب

ص: ١١

---

١- (٥٩٧ - ٦٧٣هـ = ١٢٠١ - ١٢٧٤م) عالم بالفلك والرياضيات والكلام، أسس مرصداً مشهوراً ومكتبه كبيره فى مراغه، له مؤلفات كثيره منها (تجريد الاعتقاد) و(شكل القطاع) و(شرح الاشارات) و(التذكره) و(تحرير أصول اقليدس) و(تلخيص المحصل).

٢- (ت ١٠٣١هـ = ١٦٢٢م) ولد فى بعلبك وتوفى باصفهان، أصله من جبل عامل، له مؤلفات بالعربيه والفارسيه منها: (الكشكول)، و(المخلاه) و(اسرار البلاغه) و(تشریح الأفلاك) و(خلاصه الحساب) وتعبّر كتبه فى الرياضيات والفلك من المراجع الهامه.



لإزالة هذه المنكرات، كما قال سبحانه: (كنتم خير أمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (١).

١٦: وهم يرون أن إعادته مجد الإسلام في البلاد ممكن بل إن الله وعد ذلك حيث قال سبحانه: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) (٢).

لكن ذلك مشروط بالإيمان الصحيح والعمل الصالح، ومن العمل الصالح (الألفه) و(نبذ التفرقه والتشتت) و(الجهاد في سبيل الله بالمال واللسان واليد) فإنه مهما توفّر هذان الشرطان (الإيمان والعمل الصالح) تكون النتيجة التي وعدّها الله سبحانه محتومه.

١٧: وهم يرون وجوب الدعوه إلى الإسلام في شرق الأرض وغربها كما قال سبحانه: (ولتكن منكم أمه يدعون إلى الخير) (٣).

وإن هداية إنسان واحد إلى الإسلام خير عند الله مما طلعت عليه الشمس، كما قاله الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤).

فمن الضروري تشكيل الهيئات، وجمع التبرعات، وبعث المبلّغين، ونشر الكتب، والصدّد أمام الهجمات التي تشنّها الأعداء على الإسلام سواء في داخل البلاد

ص: ١٢

١- سورة آل عمران: ١١٠.

٢- سورة النور: ٥٥.

٣- سورة آل عمران: ١٠٤.

٤- راجع مشكاه الأنوار: ص ١٠٧ الفصل التاسع في الدين، وفيه: (قال = على (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن فقال يا على لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الله، لئن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً مما طلعت عليه الشمس أو غربت).

١٨: وهم يرون أن (الإمام المهدي) (عليه السلام) الذي هو الثاني عشر من الأئمه، الذين هم من ذرية الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) لابد وأن يظهر في آخر الزمان ليملاً الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، كما أخبر بذلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله و سلم) (١) وزخرت بأخباره حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) كتب الأحاديث (٢) وما ذلك على الله بعزيز -.

فالواجب على المسلمين ترقب ظهوره وانتظار فرجه والدعاء له ليل نهار فإنه منقذ العالم من الدمار، والفساد، (اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه، واجعلنا من أنصاره).

١٩: ويجوزون السجود على (الأرض) و(نباتها) غير المأكول والملبوس، وغالباً ما يحتفظون على قطعه من التربه الطاهره النظيفه ليسجدوا عليها أوقات الصلاه لأنه لا يتيسر في كل مكان تراب نظيف، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (جعلت لى الأرض مسجداً) (٣).

وكثيراً ما يكون ذلك التراب من أرض كربلاء مشهد الإمام الحسين السبط (عليه السلام) فإنه يذكّر بوجود نصره الإسلام والتضحية فى سبيل الدين كما ثار الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الظلم والطغيان.

٢٠: والتقيه بمعناها الصحيح، من الإسلام ومعناها وجوب حفظ الإنسان

ص: ١٣

١- راجع كمال الدين: ص ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٤، وفيه: (قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته أشبه الناس بى خُلُقاً و خُلُقاً تكون له غيبه وحيدته حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

٢- راجع كتاب (المهدي فى السنه) لآيه الله السيد صادق الشيرازى.

٣- صحيح البخارى: الحديث ٣٢٣. وسنن الترمذى: الحديث ١٤٧٤. وأمالى الصدوق: ص ٢١٦ المجلس ٣٨ ح ٦.

لنفسه وماله وعرضه ولنفس سائر المؤمنين وأموالهم وأعراضهم عن الكفار والظالمين، وقد أمر بذلك القرآن الحكيم والرسول العظيم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الطاهرون (عليهم السلام)، ففي القرآن الحكيم:

(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاه)(١)

وقال سبحانه: (ما جعل عليكم في الدين من حرج)(٢).

٢١: ويرون جواز الجمع بين الصلاتين (الظهرين والعشائين) ويجوزون التفريق بينهما، فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان في بعض الأحيان يجمع بينهما كما ورد بذلك الأحاديث(٣)، وفي الجمع تعجيل للخير كما تعالى: (وسارعوا إلى مغفره من ربكم)(٤) وقال سبحانه: (فاستبقوا الخيرات)(٥).

٢٢: ويرون جواز بناء القبور واستحباب بناء المساجد والقباب والأضرحة حول قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليه السلام)، لقوله سبحانه: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)(٦).

ولقوله تعالى: (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذنَّ عليهم مسجداً)(٧).

ولما ورد من الأحاديث الشريفة في ذلك.

ص: ١٤

١- سورة آل عمران: ٢٨ .

٢- سورة الحج: ٧٨ .

٣- راجع علل الشرائع: ص ٣٢١ ب ١١ ح ١، وفيه: (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى الظهر والعصر في مكان واحد من غير عله ولا سبب، فقال له عمر وكان أجراً القوم عليه أحدث في الصلاة شيء؟ قال: لا ولكن أردت أن أوسّع على أمتي).

٤- سورة آل عمران: ١٣٣ .

٥- سورة البقرة: ١٤٨ \_ سورة المائدة: ٤٨ .

٦- سورة الحج: ٣٢ .

٧- سورة الكهف: ٢١ .

ولذلك جرت سيره المسلمين خلفاً عن سلف بالبناء والإشادة منذ أول الإسلام، وقبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينه المنوره وقبور الأئمه (عليهم السلام) والعلماء والصالحين فى مختلف البلاد الإسلاميه من أصدق الشواهد على ذلك.

٢٣: ويرون جواز البكاء بل استحبابه على مصائب النبي وآله الأطهار (عليهم السلام) ولذلك يعقدون المآتم وخصوصاً على الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، فقد أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبكاء على (حمزه) عمّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شهيد أحد، كما جرت بذلك عادة المسلمين منذ صدر الإسلام.

٢٤: ويرون جواز التبرّك بالأضرحة والأبنية المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الأطهار (عليهم السلام) وجواز تقيلها..

فإن ذلك ليس عبادةً لغير الله، وإنما هو احترام لصاحب الضريح، كما يحترم الإنسان جلد المصحف الشريف لا لأنه جلد شاه، بل باعتبار انتسابه إلى (القرآن الكريم) وكما أمر الإسلام باحترام (الحجر الأسود) وتقيله لأنه من شعائر الله وليس ذلك عبادة الحجر.

٢٥: وهم يرون جواز التوسّل بالنبي وآله الأطهار (عليهم السلام) والاستمداد منهم فى الحوائج فإنهم أحياء عند ربهم يرزقون كما ورد فى الآية الكريمة(١) بالنسبة إلى الشهداء الذين هم دون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منزله..

فكما أن الصحابه كانوا يتوسّلون بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطلبون منه الحاجه حينما كان حياً فى الدنيا كذلك يجوز للمسلمين أن يتوسّلوا به (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطلبوا منه حوائجهم فى هذا الحين الذى هو حىّ فى دار الآخرة.

٢٦: ويرون (البداء) بالنسبة إلى الله تعالى، ومعنى البداء (الإظهار بعد الإخفاء) كما نطق بذلك القرآن الكريم حيث قال: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم

ص: ١٥

١- قال الله جلّت قدرته: [لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون]. سورة أُل عمران: ١٦٩.

الكتاب(١) وليس (البداء) بمعنى أن الله لم يكن يعلم ثم علم فإنه كفر صريح لا يقول به مسلم.

٢٧: وإنهم يقولون: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليه السلام) كانوا يعلمون الماضي والحاضر والمستقبل بتعليم الله سبحانه لهم، كما قال سبحانه: (فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) (٢) فالله سبحانه يظهر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على غيبه، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم ذلك لمن يشاء بأمر الله تعالى.

٢٨: ويقولون: (لا- جبر ولا- تفويض بل أمر بين الأمرين) (٣) كما ورد في الحديث الشريف، ومعناه أن الإنسان ليس مجبوراً في أفعاله كما أنه ليس مختاراً مطلقاً، بل الأعضاء والجوارح والقوى من الله سبحانه وإرادته فعل الخير أو الشر من الإنسان.. فإن أحسن فتوفيق الله تعالى وإن أساء فمن نفسه.

ص: ١٦

---

١- سورة الرعد: ٣٩ .

٢- سورة الجن: ٢٦ \_ ٢٧ .

٣- غوالي اللثالي: ج ٤ ص ١٠٩ ح ١٦٥.

قد كان ابتعاد بعض أهل السنه عن الشيعة شيئاً على خلاف الإسلام الذى ينصّ بوجوب وحده المسلمين، كما قال سبحانه: (وإنّ هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاتقون) (١)..

وعلى خلاف رغبه علماء السنه العظام قديماً وحديثاً، فانظر إلى كلام العلامة الذهبى الذى هو من أعظم العلماء إذ يقول فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥: (فهذا \_ أى التشيع \_ كثر فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو ردّ حديث هؤلاء \_ أى الشيعة \_ لذهبت جمله الآثار النبويه).

وقد ذكر العلامة الأجلّ شرف الدين فى كتابه القيم (المراجعات) ص ٧٠ أسماء مائه من رجال الشيعة الذين أخذت عنهم العلماء فى كتب الحديث وغيرها.

وقد اقتفى آثار أولئك السابقين من العلماء فى هذا الأمر العلماء الحاضر، فهذا شيخ الجامع الأزهر السابق الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت أفتى صريحاً بأن (مذهب الشيعة المعروف بمذهب الإماميه الإثنى عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر المذاهب فينبغى للمسلمين أن يعرفوا ذلك وأن يتخلّصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معيّنه).

وهذا شيخ الجامع الأزهر الحالى يقول فى فتواه التى نشرتها مطبعة دار البصرى ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ \_ فى كتاب المؤتمر الإسلامى العراقى ما نصّه: (فقد عملت منذ تقلّدى منصبى فى العام الماضى على جمع كلمه المسلمين وإزاله ما بينهم من

ص: ١٧

خلافات مذهبيه وقد سرنى أن يلبي الدعوه \_ أى دعوه المؤتمر \_ علماء خمس وثلاثين دوله إسلاميه وفي مقدمتهم علماء العراق) ثم ذكر أنه تشرف برئاسه موسوعه فى الفقه تعد موسوعه فقهيه للمذاهب الإسلاميه بما فيها المذاهب الأربعة المعروفه ومذهب الزيديه والشيعه الإماميه.

وقال الشيخ عبد الله القليلى المفتى العام لمملكه الأردن فى كلام له فى نفس المصدر السابق: ( وإن الذين قاموا فى مصر من العلماء والفضلاء بتأليف جمعيه للتقارب بين الفريقين قد سلكوا بذلك سبيل الرشاد ونهجوا نهج السداد).

\*\*\*

هذا آخر ما أردنا بيانه فى هذا الكتاب والله الموفق المستعان.

كربلاء المقدسه

محمد بن المهدي الحسينى الشيرازى

ص: ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

